

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -042

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمد - 00:00:12

عبد الله ورسوله وصفيه وخيله وخيرته من خلقه امام المتقين وقائد الغر الميامين. عليه من ربه وعلى اله وعلى صحبه افضل الصلاة واتم تسليمي الى يوم الدين وبعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه المسائل المهمة في الفقه - 00:00:57

يستفيد منه المسلم وتستفيد منه منها المسلمة امثالنا لقوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري - 00:01:19

فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك. وارحب باخواني المشاهدين. واسأل الله جل وعلا ان يرزقهم الايمان والتقوى اه اللهم امين. مشاهدينا الكرام نحن معكم في كتاب الصيام وفي باب ما يفسد الصوم ويوجب الكفارة. تكلمنا في الحلقات الماضية عن شيء - 00:01:33

ان من هذا الباب وعلنا ان نختم هذا الباب باذن الله جل وعلا في بعض المسائل المتبقية من هذا الباب علنا ان نبتدأ لقاءنا حول الكلام عن مسألة انزال المني وتأثيره في الصوم او عدم تأثيره والمذي كذلك - 00:01:53

بعض الناس يسأل عن الذين آآ يكررون النظر فينزلون. هل اذا نزل المني هل يتأثر صومه ام لا؟ تفضل يا شيخ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:02:12

اما بعد فان شهر رمضان له مكانة ومنزلة وهو موسم عظيم تضاعف فيه الاجور شهر رمضان محل الصيام الذي هو ركن من اركان دين الاسلام ومن هنا فان المسلم حريص على صيانة صيامه من كل ما يؤثر فيه - 00:02:29

ومن ذلك انواع المعاصي والذنوب فان الانسان عندما يفعل شيئا من المعاصي ينقص هذا من اجره وثوابه لذلك ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع - 00:02:53

قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه يعني ان العلة والمعنى الذي من اجله جاء الشارع بالامر بالصيام هو تحصيل التقوى في القلوب كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:03:11

المعنى المقصود من الصيام الذي قصده الشارع هو تحصيل التقوى فاذا كان الصائم سيعصي الله جل وعلا في اثناء صومه فمعناه ان المعنى الذي من اجله شرع الصيام لم يتحقق على وجه - 00:03:34

المطلوب بالنسبة لهذا الصائم ولذلك فبمناسبة هذا السؤال المتعلق بتكرير النظر انصحوا اخواني جميعا ان يتقوا الله عز وجل في ابصارهم وخصوصا في ايام صيامهم. الا يصرفوها فيما لا يحل لهم - 00:03:49

فان النظرة سهم مسموم من سهام ابليس كما ورد في الخبر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من صرف نظره عن ما لا يحل له ابدله الله حلاوة يجدها في قلبه الى قيام الساعة - 00:04:08

ورب العزة والجلال يقول في كتابه العظيم قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ومن هنا فالوصية للجميع بحفظ جوارحهم وخصوصا البصر من رؤية ما لا يحل لهم خصوصا في ايام الصيام - 00:04:24

وعلى اولئك الذين يتسببون في تجريح صيام الناس وتنقيص اجرهم ان يتقوا الله في انفسهم وان يتقوا الله في المؤمنين المرأة التي تخرج متبرجة عليها ان تتقي الله. وتخشى على نفسها فان كل ناظر نظر اليها فانها تحوز - [00:04:45](#) اثما مماثلا لاثم الناظر اليها. زيادة على اثم تبرجها وسفورها وهكذا ايضا اولئك الذين يمتلكون الصحف والمجلات ويطبعون فيها صوراً للنساء ونحوه هؤلاء عليهم وزر عظيم لكونهم قد جعلوا هذه الصور في جرائدهم ومجلاتهم - [00:05:05](#) ويكون عليهم اثم ووزر مماثل لوزر واثم كل من شاهد تلك تلك الصحف قد يقول بعض الناس نحن نرى شاهد هذه الصحف ولا تتعلق بها قلوبنا ننظرها مجرد نظر فنقول مجرد النظر ولو لم - [00:05:30](#)

كن بشهوة ولو لم تتحرك لذة عند الانسان يَأْثَمُ به. لان الله قد امرك بغض بصرك. فعندما لا تغض البصر تكون بذلك قد خالفت امر الله جل وعلا وهكذا يضع اصحاب القنوات التلفزيونية عليهم ان يخشوا من ربهم جل وعلا يخشوا من العقوبات الاخروية والعقوبات - [00:05:49](#)

وقت الدنيوية فان الافساد في الامة باخراج هذه الصور العارية او اخراج تلك التماثيل التي تحت الناس وترغبهم في التبرج والسفور وتجعله امرا معتادا عند الناس هذه على ملاك هذه القنوات اثم وعلى كل عامل في هذه القنوات في هذه البرامج اسم مماثل لاسم من - [00:06:11](#)

احد تلك اه البرامج وتلك اللقطات الممنوعة العارية وبالتالي فالوصية للجميع بتقوى رب العزة والجلال ونخوفهم من عقوبات الله الدنيوية والاخروية. تلفتوا حولكم. كم من انسان كان يماثلكم انتقل الى الدار الآخرة - [00:06:41](#) كره فلان يحاسبكم كم من انسان كان مماثلا لكم في المال قصمه الله في الدنيا وافقره بعد ان كان غنيا وامرضه بعد ان كان افلا تخشى على نفسك ان يصيبك مثل ما اصابهم والله جل وعلا قادر على ذلك اذا اراد شيئا فانما يقول له - [00:07:01](#) كلمة من حرفين كن فيكون. ولذلك الوصية لهؤلاء جميعا بان يتقوا الله جل وعلا. وان لا اه يستجلب لانفسهم اثاما ومعاصي كثيرة بعض الناس قد يخفي نفسه عن الناس يكون مالكا لجزء من هذه القنوات فيخفيه حياء من الناس او رغبة في ان لا يكلموه ويكثروا عليه الكلام - [00:07:23](#)

حينئذ نقول الا تخشى من ربك يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. ولذلك فالوصية لهؤلاء ان يتقوا الله كون قناتك قد جلبت لك مال هذا المال والله لن يفيدك. ما دام انه كسب خبيث فانه لن تكون منفعة - [00:07:51](#)

حقيقية لن يبارك لك في هذا المال. لن تجد له لذة بل سترهق به وتتعب به ذلك لانك قد كسبته من امر مخالف للشرع اما بالنسبة لهذه المسائل التي ذكرت - [00:08:15](#)

من آآ من مثل من استنى او مثل من كرر النظر او من مثل آآ من آآ آآ تقبل او باشر هل هذه الافعال تؤثر على صوم الانسان؟ وهل هي مفسدة للصوم او لا؟ فنقول - [00:08:34](#)

هذه الافعال على ثلاثة انواع. النوع الاول اذا ترتب على هذه الامور نزول المني فانه حينئذ يفسد صوم الانسان به وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل عن الصائم يدع شرابه - [00:08:54](#)

هو طعامه وشهوته من اجلي. وهذا لم يدع شهوته من اجل الله عز وجل النوع الثاني من فعل هذه الامور لكنه لم ينزل شيئا. فمثل هذا نقول قد نقص من اجر صيامه بقدر هذا الفعل ان كان - [00:09:14](#)

ولكنه لا يؤثر على صحة الصوم يتم صومه. والامر الثالث او النوع الثالث من انزل المني ولم ينزل المني والمزي هو الذي يخرج اما بدون دفع لينا قليلا قليلا ليس مثل المني او يكون قد خرج بدون شهوة او بدون لذة - [00:09:31](#)

فمن فعل هذه الامور فامزى ولم يمني فانه حينئذ يعد اثما وعاصيا وقد نقص اجر صيامه. لكن هل بذلك او لا يفطر. ذهب الامام مالك والامام احمد الى انه يفطر بهذا - [00:09:57](#)

وقالوا بانه قد قضى شيئا من شهوته فيفسد صومه بهذا. وقال الامام آآ ابو حنيفة والامام الشافعي بان انه لا يفسد صومه بهذا وذلك

لان هذا الخارج لم يخرج بشهوة لان المذي ليس من شرطه الشهوة. قالوا ولان الاصل في - [00:10:14](#)

المفطرات انه لابد لها من دليل ولم نجد دليلا يدل على ان هذا الامر من مفطرات الصيام ولم يقع عليه اجماع ولعل القول الثاني هذا ارجح القولين فلا يفطر الانسان به. نعم - [00:10:36](#)

احسن الله اليك آآ انتقال المني يا شيخ هل يفطر من انتقال المني في البدن بدون ان يخرج الصواب انه لا يؤثر على صحة الصوم. والصواب ايضا انه لا يوجب - [00:10:52](#)

الاغتسال كما تقدم معنا في بابه وذلك لان ترتيب حكم شرعي على اي فعل يحتاج الى دليل ولا يوجد الدليل يدل على فساد الصوم بانتقال المني داخل البدن آآ بعدم آآ خروجه. من المسائل المتعلقة بهذا ما لو - [00:11:06](#)

فانزل مجرد تفكير وخيالات في ذهنه ونقول مثل هذا لا يحسن بالانسان ان ينطلق معه وينبغي به ان يقطعه لئلا يورثه هذا آآ وسواس في نفسه. ولان لا يحاول بعد ذلك ان ان ينقله من جانب الخيالات الى - [00:11:26](#)

جانب الحقائق ولذلك على الانسان ان يحاول قطع هذه الوسواس من نفسه لو حصلت من الصائم هذه الخيالات فانزل بناء عليها فانه لا يفطر بذلك لان الانزال لم يحدث بسبب ناشئ عنه. وقد جاء في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:11:47](#)

ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تتكلم. وهذا لم اه يعمل ولم يتكلم وانما بقي الاجانب الوسواس وبالتالي فانه لا يؤثر على صحة صومه - [00:12:07](#)

ايضا من المسائل المتعلقة بهذا من رأى الاحتلام في الليل او في المنام من رأى الاحتلام في المنام فانه لا يسجد صومه بهذا. لان هذا الاحتلام ليس بيد الانسان وانما هو امر - [00:12:24](#)

يصل اليه ولا يتمكن من قطعه. فحينئذ لا يؤثر على صوم الصائم ايضا من المسائل المتعلقة بهذا ان من ان الاحتلام ينبغي ان يعلم بانه رؤية يعني لو ذكر لو لو ورد على الانسان احلام في منامه انه يجمع ولم يرى بللا ولم يرى ماء فانه لا يعد محتلما - [00:12:40](#)

ولا يجب الغسل به. واما من رأى الماء فانه يعد محتلما ولو لم يرى احلاما في اثناء نومته اه من المسائل المتعلقة ايضا اه بهذا انه يجوز للانسان ان يصبح جنبا. مثال ذلك من جامع - [00:13:11](#)

مع ولم يغتسل حتى اذن عليه الفجر فاغتسل بعد آآ اذان الفجر فمثل هذا لا يؤثر على صومه وقد ورد في حديث آآ ام سلمة وام حبيبة وعائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا - [00:13:32](#)

من غير احتلام وهو صائم فدل هذا على انه لا مانع من تأخير الاغتسال بالنسبة للجنب رجلا كان او امرأة ولو اخره الى ما بعد طلوع الفجر لكن لا يؤخره الى طلوع الشمس لانه يجب عليه ان يصلي صلاة الفجر قبل طلوع الشمس. ومن ثم لا يصح منه تأخير -

[00:13:53](#)

آآ الاغتسال الى ما بعد طلوع آآ الشمس. ايضا مثل هذا المرأة اذا حاضت او طهرت اذا حاضت او وآآ طهرت وتوقف الدم عندها قبل الفجر فاخرت الاغتسال الى ما بعد - [00:14:15](#)

اه اذان الفجر فحينئذ نقول اذا نوت الصوم من الليل فانه يصح صومها ولو كانت قد اصبحت اه باقية ان عليها اثار الحيض وهي لم آآ تغتسل آآ بعد. نعم - [00:14:34](#)

احسن الله اليك وبارك فيك يا شيخ. بالنسبة الحديث السابق يعني من اكل او او شرب ناسيا اه بالنسبة لهذا الناس اه اذا تذكر ماذا يصنع واللقة فيه فيه وكذلك من يرى هذا الناس - [00:14:49](#)

هل يجوز له ان يسكت؟ لان الله اطعمه وسقاه كما ورد في الحديث. وهل هذا يعني اعتراض على طعمة الله آآ له آآ او انه ينكر عليه من اكل او شرب - [00:15:06](#)

وهو صائم ناسيا فان هذا لا يؤثر على صيامه على الصحيح من اقوال اهل العلم كما هو قول الجمهور خلافا للامام مالك لما ورد في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل او شرب ناسيا فليتم صومه فانما اطعمه -

[00:15:21](#)

الله وسقاه كما ورد ذلك في الصحيحين. وبالتالي فان هذا لا يؤثر على صحة صومه على الصحيح من اقوال اهل العلم لو قدر انه بدأ لكن ناسيا فتذكر في الاثناء فحين اذ لا يدخل جوفه بعد التذكر شيئا من الطعام - [00:15:40](#)

فاذا كان هناك طعام بيده اعاده. واذا كان هناك طعام في فمه اخرجه. لان الفم من ظاهر البدن على ما تقدم اما ما كان ما وصل الى بطنه او كان في حلقه فحينئذ قد تجاوز مكان الافطار وبالتالي فانه لا يلزم باخراجه - [00:15:58](#)

ولا يلزم ان يتقيا بل لو تقياً فخرج القيه فان ذلك يفسد صومه. فحينئذ يواصل على ما هو عليه فانما اطعمه الله وسقاه كما ورد في الخبر اذا شاهد الانسان غيره يطعم - [00:16:18](#)

وهو اه صائم. فحين اذ يشرع له على الصحيح ان يذكره بانه صائم. ويذكره بان الطعام لا يصح لما لا يصح تناوله لمن كان آآ صائما. وذلك لان هذا من النصيحة ومن الدلالة على الخير ومن الارشاد - [00:16:34](#)

فانه يشرع للانسان ان يذكره ومن المسائل ايضا المتعلقة آآ هذه المسألة ان بعض الناس عندما يؤذن الفجر تجده يستمر في اكله وطعامه وشرابه هذا خطأ فان الواجب على العبد انه بمجرد طلوع الفجر ان يتوقف عن الاكل والشرب - [00:16:54](#)

واذا كان المؤذن مأمونا وعارفا بالوقت فانه بمجرد بدء المؤذن في اذان الفجر يتوقف الناس عن الطعام والشراب وما ورد في سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز لمن كان الطعام او الشراب في يده - [00:17:20](#)

ان يواصل طعامه او شرابه فهذا الحديث لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من هو آآ ضعيف لا يعول وعلى اه روايته نعم احسن الله اليك ولكن تنمة للسؤال السابق هل في اعتراض على طعمة الله؟ نعم ليس فيه اعتراض على طعمة الله بل فيه اعتراض او فيه تذكير للغافل - [00:17:37](#)

فيه تذكير للغافل بالتالي فانه يشرع ويستحب لمن رأى صائما يأكل او يشرب ناسيا ان يذكره بذلك. وهل السكوت الاسم ليس هناك اثم ولا يلحقه حرج بسكوته لكنه فوت على نفسه الاجر والثواب - [00:18:01](#)

تمام اه احسن الله اليك وبارك فيك اه بقي لنا حقيقة اه يعني بعض المسائل في هذا الباب اه بعض الناس يسأل عن اه استخدام فرشاة الاسنان والمعجون والغرغرة الدوائية في نهار رمضان. نعم. بالنسبة - [00:18:20](#)

استعمال الفرشة هذا لا يؤثر على صوم الانسان على الصحيح قد سواء استعماله في اول النهار او في اخره وآآ الصواب ان السواك يجوز استعماله وهذا مماثل له واما بالنسبة للمعجون فانه يخشى من وصول شيء الى الجوف بسببه - [00:18:37](#)

وذلك لانه اولاه مواد قد تتجزأ فتدخل في الجوف ولان له رائحة قوية وطعما آآ خاصا يجده الانسان في حلقه. ولذلك احسب الانسان الا يستخدم معجون اسنان في اثناء نهار الصيام - [00:19:01](#)

ويترك استعماله لوقت اخر والسواك فيه من المواد والخصائص ما قد تربو عن استخدام المعجون. ومن هنا فاني انصح بعدم استخدام هذا المعجون ولكنه لا يفطر الا اذا دخل منه شيء في الجوف وكان صاحبه متعمدا لذلك ببلعه بريق - [00:19:21](#)

او نحوه. نعم. جميل. اه شيخنا حفظك الله اه من اكل او شرب او جامع ظانا انه ليل فتبين له انه نهار او ظانا دخول المغرب ولم يدخل بعد. نعم هذه المسألة - [00:19:44](#)

فيها تفصيلات كثيرة من جهات هل هو شك او ظن او يقين. هل يتبين ان هل تبين ان الواقع مماثل؟ لظنه واعتقاده او انه مخالف كل هذه مسائل يحتاج الى البسط فيها لذلك انا لعلي استخدم او - [00:19:57](#)

آآ اذكر عددا من المسائل المتعلقة بالباب السابق قبل ان ادخل في هذه المسألة ولعلنا نرجي بحث في هذه المسألة اذكر مسائل المسألة الاولى من طار الى حلقه غبار او تراب - [00:20:21](#)

او ذباب بغير قصد منه فان هذا لا يؤثر على صحة صومه. وذلك لانه لم يقصد ادخال هذه الاشياء في آآ الجوف ايضا من اصبح وفي فمه طعام قام بمجه وابعاده عن فمه فهذا ايضا لا - [00:20:37](#)

تؤثر على صحة صومه وذلك لان الفم من ظاهر البدن وما وجد فيه من طعام فانه لا يؤثر على صحة صوم الانسان واما اذا ابتلعه فانها معامدا قاصدا ذاكرا فان هذا يؤثر على صحة صومه. ويبطل الصوم بهذا - [00:20:57](#)

اما اذا ابتلعه بدون قصد فانه لا يؤثر بمثابة الناس وهكذا لو آآ كان في الفم طعام قليل فورد عليه اللعاب فحلله ودخل في الجوف. فحينئذ نقول ننظر ان كان يمكنه ابعاده وازالته فبالتالي يتعين عليه ذلك. ولو ادخله في جوفه بعد هذا - [00:21:18](#)

فان صيامه يعد صياما باطلا يطالب فيه بالقضاء. اما اذا بلع الطعام الموجود في فمه مع ريقه بدون اصل وبدون تعمد فان الواجب على فانه حينئذ يصح صوم الانسان ولا يطالب بالقضاء - [00:21:43](#)

ايضا ممن المسائل المتعلقة بهذا ما لو دخل الماء في جوفه مع المظلمة او الاستنشاق فحين اذ نقول هذا دخل بغير قصد وبالتالي لا يؤثر على صحة صوم الصائم. وان كان على الانسان ان يتحرز في حال الصوم كما ورد في الحديث بالغ في الاستنشاق الا ان تكون - [00:22:03](#)

اه صائما وفيه دلالة على ان المضمضة والاستنشاق لا ينبغي المبالغة فيهما بالنسبة للصائم وفيه دلالة على ان المبالغة ليست واجبة اذ لو كانت واجبة لوجبها على الجميع. فلما استثنى الصائم دل ذلك على عدم اه وجوبها - [00:22:23](#)

آآ هذا شيء من مسائل آآ الافطار والمفطرات والمفسدات والمؤثرات على صوم نعم. طيب يا شيخ ثمة مسائل واقعية. اه اصحاب الربو الذين يحصل لهم ضيق احيانا وحسرة يعني في نهار رمضان او في وقت الصيام - [00:22:44](#)

اه بعضهم يقول انا استعمل بخاخ مثلا على اساس انه يعني تفتح الشعب الهوائية عنده. هل يجوز استعمال هذا البخاخ وقت الصيام اولاً اذا احتاج الانسان الى اي دواء فينبغي به ان لا يتردد في تناول الدواء ويفطر ويقضي يوما مكانه - [00:23:03](#)

فان هذا احب الى رب العزة والجلال وابقى للبدن واعظم للاجر والثواب اما اذا كان يتمكن الانسان من التخلص من هذه الادوية في وقت الصيام ولا يلحقه ضرر بهذا فحين اذ نقول له احرص - [00:23:23](#)

على اه الصيام ولا يحل لك ترك الصيام يبقى هنا آآ مسألة وهي متى يكون المرض مبيحا للافطار لعنا نتركها في آآ وقتها وهنا ايضا مسألة متعلقة آآ يعني آآ البخاخ الربو له في بعض البخاخات يكون لها مادة وجرم وسائل - [00:23:39](#)

هذا السائل بعظه يكون في الفم ولا يدخل في الجوف. تستفيد الرئة من الهواء الذي يمر على هذا البخاخ الذي في الفم. فمثل هذا لا يؤثر على صحة الصوم لانه لم يدخل في جوفه شيئا. وقد يكون هناك بخاخات تدخل في الجوف فهذه - [00:24:08](#)

تؤثر وغالب البخاخات الموجودة عندنا بخاخات الربو وغيره لا تدخل في الجوف وانما يجعلها الانسان في فمه فتأتيها الهواء ويأخذ بعض المواد الموجودة فيها فيدخلها الى الرئة فتتوسع الشعب الهوائية فمثل هذا لا يؤثر على صحة - [00:24:28](#)

تصوم الصائم نعم احسن الله اليك وجزاك الله خيرا وبارك فيك شيخنا على ما قدمت ونفع الله بك الاسلام والمسلمين. بهذا السؤال نكون قد ختمنا مشاهدنا الكرام حلقتنا هذه. شكرا لكم على - [00:24:48](#)

لمتابعتنا عبر هذه القناة شكرا لكم على متابعتنا في هذا البرنامج. اسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان حسنات الجميع وان يتقبل منا ومنكم ويرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والسيرة على نهج المهتدين. انه ولي ذلك والقادر عليه. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دتم بخير - [00:25:00](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - [00:25:20](#)